

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (35)

الفصل 4: الحرب والسلام في الشرق الأوسط

إيران-العراق الحرب: إيران المعزولة ضد العراق بدعم من العرب والولايات المتحدة (35) 4-7

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)



لقد خاض المحاربون الإسلاميون في أفغانستان (المجاهدين) حرباً أفغانية لم تكن فقط معركة بين الحكومة المركزية الشيوعية المدعومة من الاتحاد السوفيتي والمقاتلين المسلمين بل وأيضاً المعركة بين الإلحاد والتوحيد. في إيران ، نجحت قوات التحالف الإسلامية بين رجال الدين وتجار البازار في الثورة الإسلامية في التغلب على الشاه الذي دافع عن النمط الغربي "الثورة البيضاء". بدأت حركة النهضة الإسلامية في أفغانستان وانتشرت إلى إيران المجاورة

وقد وجه آية الله الخميني ، الزعيم الديني الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية ، حركة النهضة الإسلامية إلى البلدان العربية. وحث المسلمين في الدول العربية مثل السعودية والبحرين على الجانب الآخر من الخليج الفارسي للإطاحة بالمؤسسة الملكية. وانتقد آية الله الخميني أن عائلة سعود السعودية جعلت من المدن الإسلامية المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة ممتلكاتها الخاصة ، كما أنها احتكرت الثروة النفطية. أدان الخميني عائلة سعود كعدو لله. وعظ أن المسلمين اضطروا للإطاحة بالملك

بالإضافة إلى ذلك ، طلب آية الله الخميني كذلك من المسلمين في العراق التمرد ضد دكتاتور علماني نسي تعاليم الإسلام وعصيان الله. كان هناك العديد من السكان الشيعة على ساحل الخليج الفارسي والجزء الجنوبي من العراق. في البحرين كان الشيعة غالبية السكان. في العراق الذي كان يسيطر عليه رئيس السنة ، كان هناك الكثير من الشيعة في الجزء الجنوبي من البلاد أيضاً. دعا الخميني هؤلاء السكان الشيعة "الإطاحة بالنظام. وكان يهدف إلى الإطاحة حتى بإسرائيل. ودعا الدول الإسلامية إلى "إسقاط إسرائيل إلى البحر الأبيض المتوسط

كان دكتاتور العراق ومالكي دول الخليج يخافون من الخميني. في تشرين الثاني / نوفمبر 1979 عندما وقعت الثورة الإيرانية ، احتل رجل استسلمت لنفسه المهدي مسجد الكعبة في مكة في السعودية مع أنصاره. كل حكام السنة عززوا سيطرة المسلمين الشيعة. بدأت المعركة بين الشيعة والسنة مرة أخرى منذ أيام مهد الإسلام. في المسيحية ، كان الصراع بين الطوائف ذات العقيدة المختلفة يحدث في كثير من الأحيان

وأحيانا ما أدى إلى الحرب. في المجتمع الإسلامي كانت هناك قاعدة غير مكتوبة كانت كريمة مع اختلافات الطوائف ولم تتداخل مع بعضها البعض. ومع ذلك ، جلبت الثورة الإيرانية مواجهة جديدة بين السنة والشيعة

اعتقد الرئيس العراقي صدام حسين أن هذا الصراع هو فرصة لتعزيز قوته. أعلن الحرب على إيران. كان من الشائع أن يعلن الدكتاتوريون الحرب ضد البلد المجاور لتحويل أعين الناس من المشاكل الداخلية. الرئيس حسين جرب هذا الغرض. لكنه توقع تأثير آخر. كان على يقين من أنه بمجرد أن أعلن الحرب ضد إيران ، قد يكون هناك العديد من الدول التي ستدعم بلاده. لقد شكّل الحرب الإيرانية-العراقية ، ليس فقط كمعركة بين الفرس والعرب ، وإنما أيضاً المعركة بين الشيعة والسنة

الكويت والمملكة العربية السعودية ، التي كان لديها عدد كبير من الشيعة في البلاد ، كانت ضعيفة ولا يمكنها الوقوف على خشبة الحرب ضد إيران القوية. وحث حسين على أن يتقاسموا تكاليف الحرب مع العراق الذين يقاتلون نيابة عن الكويت والمملكة العربية السعودية. كل من الكويت والمملكة العربية السعودية تقدر العراق. كبلدان غنية ، كانوا راضين إذا كان المال يمكن أن يريح انزعاجهم. شرعوا في تحمل تكلفة الحرب. كما لم يفوت حسين حقيقة أن المشاعر المعادية لإيران أخذت في الارتفاع في الولايات المتحدة بسبب الإطاحة بنظام شاه واحتلال السفارة الأمريكية في طهران. بالطبع ، كان من غير الواقعي أن تدعم الولايات المتحدة ديكتاتورية العراق. لكن كان من شبه المؤكد أن تصبح الولايات المتحدة صديقة للعراق إذا فتح العراق النار على إيران. وعندما بدأت الحرب ، دعم الاتحاد السوفييتي العراق بالإضافة إلى الولايات المتحدة

بدأت الحرب العراقية الإيرانية في سبتمبر 1980 من هجوم مفاجئ من قبل العراق. ذهب الجيش العراقي ذو التفوق في التسليح الحديث إلى الأراضي الإيرانية في المرحلة الأولى من المعركة. لكن المقاومة الإيرانية كانت مكثفة. كان للجنود المتطوعين الإيرانيين الذين عاشوا للثورة الإسلامية روح قتال عالية. قاتلوا بشجاعة دون خوف من الموت. كان الجنود العراقيون يخافون. ظهر الجنود الإيرانيون واحدا تلو الآخر في ساحة المعركة مثل أسراب الجراد. كان عدد سكان 80 مليون نسمة في إيران يعني أنه لا يوجد نقص في تجديد الجنود المتطوعين الجنود العراقيون فقدوا روح القتال. سقطت الحرب في مأزق في مايو من العام المقبل. الحرب العراقية الإيرانية التي كانت عربية فارسية مقابل عربية أو شيعية مقابل سنية أصبحت حرب استنزاف

(بتبع ----)

(Translated from [Japanese version](#) to Arabic by Google Translate)

لقد طوّرت القوى الإسلامية في أفغانستان (المجاهدين) معركةً واحدةً ومعارضةً ضد الحكومة المركزية الشيوعية المدعومة من الاتحاد السوفييتي. وفي إيران ، نجحت قوات التحالف الإسلامية بين رجال الدين وتجار البازار في الثورة الإسلامية عن طريق كسر "الثورة البيضاء الأوروبية الغربية التي يروج لها شار (الإمبراطور). بدأت حركة إعادة الإعمار الإسلامية في أفغانستان وامتدت إلى إيران المجاورة في الغرب

وقد وجه السيد الخميني ، وهو أعلى زعيم لجمهورية إيران الإسلامية ، خطواته إلى الدول العربية من الجانب الغربي. وحث المسلمين في دول الخليج مثل السعودية عبر الخليج الفارسي على قلب النظام الملكي. جعلت عائلة سعود السعودية الأراضي المقدسة الإسلامية مكة المكرمة والمدينة الخاصة ، وتحتكر كذلك ثروة النفط مع أنفسهم. تظاهروا بأنهم غير قادرين على الله ووعظوا بأن المسلمين يجب أن يطيحوا للإطاحة بالملك. بالإضافة إلى ذلك ، قال السيد الخميني أيضا التمرد كما حسين نسيان تعاليم الإسلام و عصيان الله ضد المواطن العلماني في العراق هناك العديد من السكان الشيعة على ساحل الخليج الفارسي والجزء الجنوبي من العراق ، والبحرين كبيرة مثل حساب الشيعة لغالبية الناس. في الواقع ، العراق ، الذي يسيطر عليه السنة ، هو أيضاً عدد كبير من الشيعة. دعا الخميني هؤلاء السكان الشيعة للإطاحة بالنظام. وإسرائيل هي

"أن الخميني يهدف إلى الإطاحة أكثر نحو الغرب. إنه يدعو الدول الإسلامية "الركل إسرائيل إلى البحر الأبيض المتوسط

لقد ارتعد العراق وحكومات ساحل الخليج مع أسد الخميني. في المملكة العربية السعودية في نوفمبر من عام الثورة الإيرانية ، وقعت حالة تسمى المهدي (المنفذ) في الأراضي المقدسة مكة المكرمة وقعت معبد الكعبة. عزز السياسيون تشديد السكان الشيعة. في تاريخ الإسلام ، ظهر الصراع بين الشيعة والسنة منذ الأيام الأولى لتأسيس الإمبراطورية الإسلامية. في المسيحية ، انتشرت الخلافات المذهبية المثيرة للجدل بين الطوائف المتنازعة ، والتي تطورت في كثير من الأحيان إلى صراع مسلح ، ولكن في المجتمع الإسلامي كانت هناك قاعدة غير مكتوبة كانت كريمة للاختلافات بين الطوائف ولم تتداخل مع بعضها البعض. ومع ذلك ، جلبت الثورة الإيرانية محورًا جديدًا للمواجهات بين السنة والشيعة في المجتمع الإسلامي

رأى الرئيس العراقي صدام حسين هذا الصراع كفرصة لتوسيع قاعدة السلطة. أعلن الحرب على إيران. من الشائع بالنسبة للديكتاتوريين أن يحاربوا الدول الأجنبية لتحويل عيون الناس عن المشاكل الداخلية ، وكانت نية الرئيس صدام حسين هناك. لكن ذلك كان لأنني توقعت منه شن حرب مع إيران إذا شاركت فيه بعض القوات الأجنبية. وصمم الحرب الإيرانية لمعركة الفرس مقابل العرب والشيعة مقابل السنة

الكويت والمملكة العربية السعودية ، التي لديها عدد كبير من سكان الشيعة في البلاد ، ضعيفة ولا يمكنها الوقوف على مسرح الحرب نفسها ضد إيران القوية. وحث حسين العراق على دفع تكاليف الحرب لأن العراق سيحارب إيران نيابة عن البلدين. وبفضل الكويت والمملكة العربية السعودية ، وهي بلد غني بالنفط ، سيكون موضع تقدير كبير إذا كان كافياً للنقود. شرعوا في تحمل تكلفة الحرب. بالإضافة إلى ذلك ، لم يفوت حسين حقيقة أن المشاعر المعادية لإيران تزداد في الولايات المتحدة بسبب الإطاحة بنظام شاه واحتلال السفارة الأمريكية في طهران. لا أعتقد أن الولايات المتحدة ستدعم وتؤيد ديكتاتورية العراق ، لكن من شبه المؤكد أن الولايات المتحدة ستحصل على أكتاف العراق إذا ما انفتح العراق على إيران. وعندما بدأت الحرب فعليًا ، دعم الاتحاد السوفييتي العراق بدلاً من الولايات المتحدة

بدأت الحرب العراقية الإيرانية في سبتمبر 1980 بسبب هجوم مفاجئ في العراق. ذهبت المعركة الأولى إلى الأراضي الإيرانية مع الجيش العراقي المتفوق في المعدات الحديثة. لكن المقاومة الإيرانية كانت أيضا شديدة. كان الجندي اليمني الإيراني الذي عانى للثورة الإسلامية عاليًا ، قاتل بشجاعة دون خوف من الموت. كان الجانب العراقي هو الذي خاف. يظهر الجنود الإيرانيون في ساحة المعركة كالغيوم حتى لو انهارت. بعد كل شيء ، يبلغ عدد سكان إيران 80 مليون نسمة ولا يوجد خيار سوى تجديد الحقيبة. الجنود العراقيون فقدوا روح القتال وهكذا سقط وضع المعركة في مأزق في مايو من العام التالي. في مقابل الفارسية ضد العرب ، أصبح الشيعة في مواجهة الحرب العراقية الإيرانية السنوية كحرب متعبة

(تتمة)

By Areha Kazuya

E-mail: areha_kazuya@jcom.home.ne.jp